جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

فاعلية استراتيجية ريأكت (REACT) لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لطلاب المرحلة الجامعية

إعداد

د. سكينة عبد الرازق عبدالله شحتو الجندي

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة العريش

تاريخ استلام البحث : ٦ مايو ٢٠٢٥م – تاريخ قبول النشر: ١٨ مايو ٢٠٢٥م

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تعرُّف فاعلية استخدام استراتيجية ريأكت (REACT) لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لطلاب المرحلة الجامعية، وتم تطبيق البحث على مجموعة تجريبية واحدة، والمُمثلة في طلاب الفرقة الثالثة شعبتي (اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية)، والذي بلغ عددهم (٣٣) طالِبًا وطالبة في العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، بالفصل الدراسي الثاني بكلية التربية، جامعة العريش، وقدم البحث عددًا من المواد والأدوات من إعداد الباحثة تمثلت في قائمة بمفاهيم النحو التطبيقي اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية، واختبار مفاهيم النحو التطبيقي، والوحدة القائمة على استراتيجية (ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي)، بعد بنائها بما يتناسب مع استراتيجية (REACT)، ودليل لأوراق الطالب لتدريس الوحدة، وأشارت النتائج إلى أن التدريس باستخدام استراتيجية (REACT) يتصف بدرجة تأثير كبيرة في تنمية مفاهيم النحو التطبيقي بمؤشراته:(التحليل النحوي وإعراب النصوص، والتدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية، والتدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وتحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها) لدى طلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية، وقدم البحث عددًا من التوصيات منها تضمين برامج إعداد المعلم الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وتدريب معلمي اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية على توظيف استراتيجية (REACT) لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لدى طلابهم.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (REACT) – مفاهيم النحو التطبيقي.

The effectiveness of the REACT strategy in developing the concepts of applied grammar for university students

Abstract:

The aim of the research was to identify the effectiveness of using the REACT strategy to develop the concepts of applied grammar for university students. The research was applied to one experimental group, represented by third-year students in the two departments (Arabic Language and Primary Education Arabic Language), whose number reached (33) male and female students In the academic year 2023-2024, in the second semester at the Faculty of Education, Arish University, The research presented a number of materials and tools prepared by the researcher, which were represented in a list of applied grammar concepts necessary for undergraduate students in the College of Education, a test of applied grammar concepts, a unit based on the REACT strategy and applied grammar concepts, after constructing it in a manner consistent with the REACT strategy, and a guide for student papers for teaching the unit, The results indicated that teaching using the REACT strategy has a high degree of impact on developing the concepts of applied grammar with its indicators: (grammatical analysis and parsing of texts, grammatical review in academic writing, grammatical review in the media and social communication, and analysis and correction of grammatical errors). Among undergraduate students in the College of Education, the research presented a number of recommendations, including the inclusion of modern teaching strategies in teacher preparation programs, and training Arabic language teachers at various educational levels to employ the (REACT) strategy to develop concepts of applied grammar among their students.

Keywords: REACT strategy – applied grammar concepts.

المقدمة:

تعتبر اللغة العربية ركيزة أساسية في الهوية الثقافية والحضارية للأمة العربية، حيث إنها تلعب دورًا كبيرًا في تطوير الطلاب الجامعيين. فتعلم اللغة العربية يساعدهم في تحسين مهاراتهم في القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، ويعزز شعورهم بالانتماء والفخر بهويتهم. كما تفتح لهم اللغة العربية أبواب الاطلاع على التراث الأدبي والفكري والتاريخي للعرب؛ مما يساعدهم على فهم الثقافة العربية والإسلامية بشكل أفضل.

ويعد النحو جزءًا أساسيًا في تعلم اللغة العربية؛ لأنه يساعد الطلاب على فهم كيفية بناء الجمل بشكل صحيح. وتحسين مهاراتهم اللغوية وفهم النصوص العربية بشكل أعمق. كما يعزز النحو قدرتهم على التعبير بوضوح؛ مما يسهل عليهم التواصل بفعالية مع الآخرين. لذا، يلعب النحو دورًا مهمًا في تعلم اللغة العربية ويساعد الطلاب في تطورهم الأكاديمي والفكري.

كما أن للنحو أهمية بالغة في سلامة اللغة، حيث إنه الجانب التطبيقي في سياق الكلام، ولا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنه، وبالتالي فإن اللغة تكسب أهميتها من القواعد النحوية؛ لأنها الأساس التي تبنى عليه اللغة ككل(kilpert Diana, 2002, 40) [1]

ويعدُّ النحو من أهم فروع اللُّغة العربية التي حظيت بالدراسة والاهتمام من قبل الباحثين والمهتمين؛ بسبب صعوبته على الطلاب في المدارس، وممَّا زاد أيضًا في صعوبته اتِّجاه معلمي اللُّغة العربية إلى شرح الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي؛ ممَّا زاد من صعوبة استيعاب الطلاب لدروس النحو العربي.

وتعلم المفاهيم النحوية من الجوانب التعليمية التي يجب الاهتمام بها؛ لأنها تقوم على إحداث نوع من التكامل والربط بين المفاهيم الرئيسة والفرعية؛ فالمفاهيم النحوية تزود المتعلم ببناء معرفي يستخدمه في تمييز أمثلة جديدة وتفسير مواقف عديدة مرتبطة بها. (ماهر شعبان، ٢٠١٦، ٣٤)

ونظرًا لأهمية دراسة القواعد النحوية، فإن الواقع يشير إلى أنها لا تزال تمثل صعوبة في منهج اللغة العربية، ويعكسها ضعف مستوى التلاميذ في فهم وتطبيق القواعد النحوية، وتدني مستواهم اللغوي كتابة، ويتبين هذا الضعف في كثرة أخطائهم النحوية أثناء تعبيراتهم الكتابية. (سامية محمد، ٢٠٠٧، ١٤).

١- تتبع الباحثة طريقة APA في توثيق المراجع (اسم المؤلف ، السنة ، الصفحة) .

وإذا نطرنا إلى المفاهيم النحوية نجد أنها: "الصورة الذهنية للوظيفة التي تؤديها الكلمة – بمعناه المعجمي أو الدلالي – في الجملة صرفًا وتركيبًا، ويتحدد هذا المفهوم في مصطلح نحوي له تعريف نحوي يحدد المعنى الوظيفي للكلمة". (سعد على، وسماء تركي،٢٠١٥، ٦٠)

وللانتقال من الصور والمصطلحات المجردة النظرية إلى التطبيق العملي، أصبح من الضروري تفعيل دور النحو التطبيقي، بحيث يتم توظيف هذه المفاهيم في سياقات عملية تطبيقية تساهم في ترسيخها وفهمها بشكل أعمق وأكثر واقعية.

ولاكتساب مفاهيم النحو التطبيقي، وتنميتها لدى الطلاب المعلمين في أي مرحلة تعليمية أثر كبير في ترقية الأداء اللغوي: الشفهي، وخاصة في مواقف التعليم، والتحريري في مواقف التواصل: الرسمي، وغير الرسمي

ولعل من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلاب في تطبيق المفاهيم النحوية، استخدام طرق تدريس تقليدية، لذا ينبغي التخلي عن طرائق التدريس القديمة الجامدة وأساليبها، التي لا تتوافق مع متطلبات العصر.

وبناءً على ما سبق، تم البحث عن استراتيجيات تعزز دور الطالب كمحور للعملية التعليمية وتزيد من تفاعله ونشاطه؛ وذلك لمعالجة ضعف بعض الطلاب في تطبيق مفاهيم النحو التطبيقي. ومن بين هذه الاستراتيجيات، تبرز استراتيجية (REACT)، والتي تسهم في تقديم الموضوعات بأسلوب أكثر وضوحًا وسهولة؛ مما يجعلها أكثر جاذبية وفاعلية في استيعاب الطلاب، كما تعزز مشاركتهم النشطة في التعلم. ومن الدراسات والبحوث التي أكدت نتائجها أهمية هذه الاستراتيجية ما يأتي: دراسة (دعاء درويش، ٢٠١٩)،ودراسة(إيمان جاد،٢٠٢١)، ودراسة(السيد الفولي، ٢٠٢٢)، ودراسة(مايسة جاد الرب، ٢٠٢٢).

وتعد استراتيجية (REACT) أحد تطبيقات المدخل السياقي في العملية التعليمية، والتي تتضمن خمس خطوات مترابطة، ولقد أكد مركز (CORD) على أهمية تطبيقها لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة متضمنا المشاركة الفعالة من المعلم والمتعلم (Sadiyah, Asmahasanh & 2018:55) .

وترى إيمان جاد (٢٠٢١ :٧٧٠) أن استراتيجية REACT هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التدريسية، يتم من خلالها ربط المعلومات الجديدة بالمواقف الحياتية للمتعلم، واكتشاف المعارف الجديدة وتطبيقها على مواقف أخرى، ويتم ذلك في صورة مجموعات عمل تعاونية تعتمد على نقل المعارف الجديدة إلى مواقف جديدة أكثر اتساعا.

وقد أكد مركز البحوث والتطوير المهني Center for Occupational Research and Development (CORD) على أهمية الاستراتيجية(REACT) بمراحلها الخمس من أجل تحقيق المعلم لأهداف التعلم الوظيفي للمتعلم.

ويسعى البحث الحالي الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية ريأكت (REACT) لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لدى طلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية–جامعة العريش.

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية النحو في إتقان اللغة الفصحى، ومكانته بين علوم اللغة العربية، إلا أن انتشار الأخطاء النحوية يُعد ظاهرة لا تخفى على المختصين قديمًا وحديثًا، وهذا ما أثبتته الدراسات المعاصرة عن كثرة الأخطاء النحوية مثل: دراسة (مرزوق القرشي،٢٠٠٠)، ودراسة(سعدية البشير، ٢٠١٨)، ودراسة(محمد الصويركي، ٢٠١٨).

وبالرجوع للدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم النحوية؛ فقد أكدت النتائج ضعف الطلاب في المفاهيم النحوية، ومنها: دراسة (إبتسام بنت عباس، ٢٠١٩) التي أكدت ضعف التلاميذ في استيعاب المفاهيم النحوية، كما كشفت دراسة (أنس بن حسين،٢٠١٩) عن ضعف التلاميذ في تحصيل النحو، فهم يحفظون المفاهيم النحوية عن ظهر قلب دون فهم، وأكدت (دراسة محمد سعيد؛ واياد حسين، ٢٠١٩) ضعف التلاميذ في النحو، وأكدت دراسة (نجوى أحمد، ٢٠١٨) ضعف استيعاب التلاميذ للمفاهيم والقواعد النحوية، وأن قواعد اللغة العربية لا تزال في حاجة إلى دراسات في تعليمها وتعلمها؛ لأنه لا تزال طرق التدريس تميل إلى التقليدية، ولا تحفز على التفكير والتفاعل داخل حجرة الدراسة، وأثبتت دراسة (نايل يوسف؛ وسمير موسى، ٢٠١٨) ضعف استيعاب المتعلمين للمفاهيم النحوية، وكشفت دراسة (أماني عبد المنعم، ٢٠١٨) عن ضعف احتفاظ التلاميذ بالمفاهيم النحوية التي اكتسبوها مما يؤدي إلى ضعف استيعاب التلاميذ المفاهيم النحوية.

وعند التمعن نجد أن النحو العربي من حيث محتواه وطرائق تدريسه ليس علما لتربية الملكة اللسانية العربية وإنما هو علم تعليم وتعلم صناعة القواعد النحوية، وقد أدى هذا مع مرور الزمن إلى النفور من دراسته وضعف الدارسين في اللغة العربية بصفة عامة (علي مدكور، ٢٠٠٠: ٢٩٨)، ويؤكد على ذلك (حسن الخليفة، ٢٠٠٩: ٣٤٥) بقوله: "إننا لا نكاد نطلع على دراسة أو مؤتمر أو ندوة في مجال تعليم النحو إلا وتزيد نتائجها هذا الضعف النحوي لدى المتعلمين من الجنسين على امتداد مراحل التعليم بدءًا من المرحلة الابتدائية،

ومرورا بالإعدادية والثانوية، وانتهاء بالمتخرجين من الجامعات"، وهذا ما دعا الباحثة إلى البحث لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لدى طلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية– جامعة العريش.

وقد تحددت مشكلة البحث في "ضعف مفاهيم النحو التطبيقي لدى طلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية–جامعة العريش" الأمر الذي وجه الباحثة نحو الكشف عن فاعلية استراتيجية ريأكت (REACT) لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لدى طلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية– جامعة العريش.

وفي سبيل التصدي لهذه المشكلة، تمت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مفاهيم النحو التطبيقي اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية–جامعة العريش؟
٢. ما صورة وحدة قائمة على استراتيجية ريأكت (REACT) لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لدى طلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية–جامعة العريش؟
٣. ما فاعلية استراتيجية (REACT) ريأكت لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لدى طلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية–جامعة العريش ككل، ولكل مفهوم على حدة ؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الهدف التالي:

- الكشف عن فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية (REACT) ريأكت لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لدى طلاب كلية التربية– جامعة العريش.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته مما يأتي:

- دعم القائمين على تطوير مناهج اللغة العربية من خلال تزويدهم بقائمة بمعايير مفاهيم النحو التطبيقي المناسبة لطلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية.
- تمكين طلاب كليات التربية من إتقان مفاهيم النحو التطبيقي، والتغلب على مواطن الضعف التي يواجهونها في هذا الجانب.

- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تفتح المجال للباحثين لإجراء بحوث أخرى في مجال تدريس اللغة العربية لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة باستخدام استراتيجيات ومداخل ونماذج تدريسية أخرى، وكذلك لإجراء بحوث تستخدم استراتيجية (REACT) ريأكت لتنمية نواتج تعليمية أخرى لدى المتعلمين.

حدود البحث:

التزم البحث بالحدود الآتية:

الحدود البشرية: مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة لشعبتي اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية بكلية التربية جامعة العريش؛ والتي تمثل مجموعة البحث التجريبية؛ حيث يتم إعداد الطلاب في هذه المرحلة أثناء دراستهم للمقررات الأكاديمية على التمكن من المفاهيم اللغوية المختلفة، وخاصة المفاهيم النحوية

الحدود الموضوعية: بعض مفاهيم النحو التطبيقي المناسبة لطلاب الفرقة الثالثة لشعبتي اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية بكلية التربية جامعة العريش، والتي تم التوصل إليها من خلال الإجراءات المنهجية المتبعة لذلك.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤م)؛ حيث يتم إعداد الطلاب في هذه المرحلة أثناء دراستهم للمقررات الأكاديمية على التمكن من المفاهيم اللغوية المختلفة، وخاصة المفاهيم النحوية.

الحدود المكانية: كلية التربية–جامعة العريش؛ حيث عمل الباحثة.

مواد وأدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد المواد والأدوات الآتية:

١. قائمة بمفاهيم النحو التطبيقي اللازمة لطلاب كلية التربية لشعبتي اللغة العربية وتعليم ابتدائي لغة عربية.

٢. وحدة قائمة على استراتيجية (REACT) ريأكت.

٣. دليل لتدريس الوحدة واستخدام أوراق العمل وفقًا استراتيجية ريأكت (REACT)؛ للاسترشاد به عند التدريس.

٤. اختبار مفاهيم النحو التطبيقي. ونموذج إجابته .

مصطلحات البحث:

يمكن تعريف المصطلحات الخاصة بالبحث الحالي كما يأتي:

استراتيجية (REACT):

وتُعرف الباحثة (استراتيجية REACT) إجرائيًا بأنها: أحد تطبيقات نهج التعلم القائم على السياق، والمتضمنة لمجموعة من الإجراءات التدريسية التي تؤكد على ربط المفاهيم والمعلومات الجديدة بسياق الخبرات الواقعية الحياتية لطلاب كلية التربية، وتطبيق ذلك على مفاهيم النحو التطبيقي، حيث يقوم المعلم بتوفير البيئة المحفزة الداعمة لحدوث التعلم، وتتكون من خمس مراحل ضرورية للتعلم وهي: (الربط، والمرور بالخبرة، والتطبيق، والتعاون، والانتقال).

مفاهيم النحو التطبيقي:

وتُعرف الباحثة (مفاهيم النحو التطبيقي) إجرائيًا بأنها: الإطار الذي يُعنى بكيفية تطبيق المفاهيم النحوية في السياقات العملية، بدلاً من الاقتصار على دراستها نظريًا، حيث يركز على تنفيذها في مجالي الكتابة والتحدث، والتي يمكن حصرها فيما يلي: (التحليل النحوي وإعراب النصوص، وما يتضمنه من مؤشرات، والتدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية وما يتضمنه من مؤشرات، والتدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي وما يتضمنه من مؤشرات، وتحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها، وما يتضمنه من مؤشرات).

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: استراتيجية (REACT)

مفهوم استراتيجية (REACT)

ترتكز استراتيجية (REACT) على التعلم القائم على السياق، وأفكار ومبادئ النظرية البنائية في التدريس والتعلم، ويسمى أيضا التعليم المتمركز على الطالب، فهي نظرية تعلم وليس نظرية تعليم، حيث يكون دور المتعلم فيها نشط حيث تؤكد على بناء المتعلم معنى لما يتعلمه بنفسه.

ويربط التعلم السياقي المحتوى الدراسي بسياق الحياة اليومية؛ مما يمنح التعلم معنى أعمق ويساعد الطلاب على الاندماج مع العالم الواقعي الذي يعيشون فيه، ويحفز ويعزز المواقف الإيجابية تجاه العلم، من خلال التأكيد على ضرورة حدوث التدريس والتعلم في سياقات متعددة ومتنوعة، والتأكيد على حل المشكلات ومساعدة الطلاب في تعلم كيفية مراقبة تعلمهم وبالتالي يصبحوا متعلمين منظمين ذاتيًا، وتشجيعهم على التعلم من بعضهم البعض، كما يمكن استخدام التعلم السياقي كأداة من أدوات التقييم التكويني، حيث يساعد المعلمين على

تقديم رؤية أكثر وضوحاً عن كيفية توافق أهداف التعلم مع معايير المناهج الدراسية. (Eser Ultay,2014)

وتُعرف استراتيجية (REACT) بأنها أحد تطبيقات نهج التعلم القائم على السياق، تنشئ علاقة بين موضوعات العلوم والحياة الواقعية، وبالتالي فهي تساهم في زيادة وضوح الموضوعات وجعلها أكثر قابلية للفهم وأكثر إثارة للاهتمام وتجسيدًا لموضوعات المحتوى. (Demircioglu ,٢٠١٩ :١٠٤)

واتفقت كل من (دعاء درويش،٢٠١٩: ١٤)، و(إيمان جاد، ٢٠٢١:٧٧٢) على أنها مجموعة من الإجراءات والأنشطة التدريسية التي يتم تنفيذها داخل الصف حيث يتم ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة والمواقف اليومية للمتعلم، ثم اكتشاف المعرفة الجديدة وتطبيقها واستخدامها في مواقف جديدة، ثم تنفيذ الأنشطة في شكل مجموعات عمل تعاونية للوصول إلى نتائج سليمة، ونقل المعرفة المتعلمة إلى مواقف جديدة أكثر اتساعًا.

كما تعرفها (مي الشنيطي، ٢٠٢٣: ٦٧٨) بأنها مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تؤكد على ربط المفاهيم والمعلومات الجديدة بسياق الخبرات الواقعية الحياتية للطالب، ويقوم المعلم بتوفير البيئة المحفزة الداعمة لحدوث التعلم وتتكون من خمس مراحل ضرورية للتعلم وهي: (الربط، والمرور بالخبرة، والتطبيق، والتعاون، والانتقال).

أهمية استراتيجية (REACT):

ويتفق كل من (Abu Nawas, ٢٠١٨ : ٤٦)، و (آيات صالح ،٢٠١٨: ١٩)، و (رانيا محمد،٢٠١٩: ٩٥)، و (حنان عبده، ٢٠٢٠: ٨٨)، و (إيمان جاد، ٢٠٢١: ٧٧٥)، و (شيري نصحى، ٢٠٢١: ٢٢٥)، و(آية حجاج، ٢٠٢٢: ٦٨٩–٦٩٠)، و (مايسة جاد الرب، ٢٠٢٢: ١٥٤٢)، و(مي الشنيطي، ٢٠٢٣: ٦٨٣–٦٨٤) على أن أهمية استراتيجية(REACT) تتمثل فيما يلى:

- تعزيز الفهم العميق للمعارف الجديدة من خلال ربط المحتوى العلمي بأحداث الحياة اليومية.
- تحسين الذاكرة وزيادة الاهتمام والدافعية للتعلم لدى الطلاب.
- تعزز قدرة الطلاب على التنبؤ والمقارنة والمراقبة عبر دمج توقعاتهم ومعارفهم لمتابعة التفسير المنطقي للقضايا المطروحة.

- تساعد على الاحتفاظ بالتعلم في الذاكرة طويلة المدى، وهذا يساعد في انتقال أثر التعلم، ويتم ذلك في سياق من التعلم التعاوني؛ مما قد يسهم في تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب، وتحمل مسئولية تعلمهم بأنفسهم.
- تنمي لديهم روح العمل الجماعي والقيادة، وتساعدهم على تحمل المسؤولية وبناء الثقة بالنفس؛ مما يجعل بيئة تعليمية مليئة بالمحفزات التي تُثري تجاربهم التعليمية، وحل المشكلات؛ مما يزيد من الكفاءة التعليمية.
- تساعد في فهم واستيعاب الطلاب للمفاهيم العلمية بشكل صحيح، وتعديل التصورات البديلة لديهم وتنمية الفهم العلمي الصحيح، فهي تركز في كل خطوة من خطواتها على إيجابية ونشاط الطلاب للربط بين المفاهيم المراد تعلمها وخبراتها ومعرفتها السابقة باستخدام التطبيقات والمواقف الحياتية بشكل مثير وجذاب يثير دافعية الطلاب وفضولهم، للوصول إلى المفاهيم العلمية الصحيحة وراء الموقف الحياتي، وتصويب التصورات البديلة وعلاج أخطاء فهم المفاهيم العلمية؛ مما يؤدى إلى تكوين أبنية معرفية متزنة.
- تساعد في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين المتمثلة في مهارات الإبداع والابتكار والنقد ومهارات التواصل والتعاون والمهارات الاجتماعية، والتفاعل بكفاءة مع الآخرين والقدرة على توجيه الذات.

ومن الدراسات والبحوث التي أكدت نتائجها أهمية هذه الاستراتيجية ما يأتي: دراسة (دعاء محمد، ٢٠١٩)، و(رانيا محمد، ٢٠١٩)، و(إيمان فتحي، ٢٠٢١)، و(شيري مجدي، ٢٠٢١)، و(مايسة جاد الرب، ٢٠٢٢)، و(ميساء حمزة؛ وياسمين عزب، ٢٠٢٤).

ويلاحظ على الدراسات والبحوث السابقة ما يلى:

– اهتمام العديد من الدراسات والبحوث السابقة باستخدام استراتيجية **REACT**.

– قصور الدراسات والبحوث التي اهتمت باستراتيجية **REACT** في مجال اللغة العربية، حيث لا توجد– في حدود علم الباحثة – سوى دراسة في علم البلاغة، وهذا ما دعا إلى الاهتمام باستراتيجية **REACT** والاستفادة بما تقدمه الاستراتيجية من إسهامات عديدة في مجال التدريس.

مراحل أو خطوات استراتيجية (REACT):

اتفق العديد من الباحثين على أنها تتكون من خمس مراحل من التعلم، وهي كالتالي: (سحر عبد الكريم ،٢٠١٧: ٢٤٢)

(Silfanus Jelatu, Sariyasa & I Made Ardana, 2018:330)، و (Özlem Karaş & Syda Gül, 2020: 1689)، و(مايسة جاد الرب،٢٠٢٢:١٥٤٠– ١٥٤١)، و(مي الشنيطي، ٢٠٢٣: ٦٧٩): (الربط، والتجريب، والتطبيق، والتعاون، والانتقال).

ويمكن استعراض هذه المراحل وتوضيح دور كل من: المعلم والمتعلم خلال كل مرحلة في الجدول الآتي:

جدول (١)
وصف مراحل وخطوات استراتيجية REACT

المراحل	الوصف	دور المعلم	دور المتعلم
١-الـــــــربط Relating	ويتم في هذه المرحلة ربط المعرفة الجديدة بتجارب الحياة الواقعية أو بالمعلومات التي يمتلكها الطلاب مسبقًا، وتهدف هذه العملية إلى جذب انتباههم.	تقديم التوجيه والمساعدة لتحفيز المتعلم من خلال ربط المواقف المألوفة والتطبيقات الحياتية، وذلك بطرح أسئلة أو أحداث تحفز استدعاء المعرفة السابقة لديه.	ربط المعرفة الجديدة بالخبرة السابقة وبالتطبيقات والمواقف المألوفة.
المراحل	الوصف	دور المعلم	دور المتعلم
٢- الخبـــــــرة Experiencing	وتعني التعلم بالممارسة أو من خلال الاكتشاف والاختراع، وتحويل المفاهيم من المجردة إلى المحسوسة.	تنظيم بيئة الصف وتوفير الأدوات والوسائل اللازمة التي تدعم الاكتشاف، مع تقديم التوجيه والمساعدة والمتابعة دون التدخل في ما يكتشفه الطلاب. ويتم توجيه تفكيرهم بحيث يتمكنون من بناء المفهوم بأنفسهم وبشكل تعاوني.	مشاركة المتعلم المباشرة ضمن مجموعات تعاونية مع تجارب حسية تحفز لديه التساؤلات، مما قد يقوده إلى اكتشاف علاقات جديدة تتصل بالمفهوم المستهدف. هذا يعزز شعوره بعدم الرضا عن معرفته الحالية ويشجعه على التعلم.
٣- التطبيـــــــق Applying	التعلم من خلال تطبيق المفاهيم الجديدة واستخدامها في بيئات التعلم، مما يساعد على فهم هذه المفاهيم من خلال الأمثلة، ويعزز دافعية الطلاب للفهم.	يقدم بعض الأمثلة العملية التطبيقية، ويساعد الطالب على تنظيم خبراته وترتيبها، مع توجيهه لتقديم أمثلة وتطبيقات مشابهة إضافية.	تطبيق المفاهيم والمعارف المكتسبة في مواقف مشابهة وتوسيع الخبرات السابقة، مع إيجاد روابط بين التجارب الجديدة والمماثلة.

المراحل	الوصف	دور المعلم	دور المتعلم
٤- التعاون Cooperating	التعلم التعاوني من خلال تبادل الخبرات والمشاركة والتواصل مع الآخرين، بهدف تعزيز المعرفة وتنمية المهارات التعاونية في حل مشكلات واقعية مرتبطة بالمعرفة المكتسبة وتطبيقها في الحياة اليومية.	حث مجموعات العمل على البحث في المواقف والأسئلة المطروحة كفريق، لتعزيز مهارات التعلم التعاوني.	التفاعل بالبحث للإجابة على الأسئلة ضمن مجموعاتهم الصغيرة، مع تعزيز وتشجيع تدريس الأقران؛ لتبادل الخبرات والاستفادة المتبادلة، وعرض آرائهم في إطار مناقشة مع الفصل بشكل جماعي
٥-انتقال التعلم Transferring	انتقال أثر التعلم من خلال تطبيق المعرفة المكتسبة في مواقف وسياقات جديدة، سواء في مواقف غير مألوفة أو في بيئات خارج نطاق الفصول الدراسية.	طرح أسئلة مفتوحة تُوسع دائرة تفكير الطلاب وتُعدّهم لاكتساب خبرات جديدة.	تطبيق المعرفة المكتسبة على قضايا متنوعة لتوسيع خبراته، واستخدامها في مواقف تعلمية تعليمية جديدة وسياقات مختلفة، مع اكتشاف تطبيقات جديدة.

ويشير إيزر التاى (Eser Ultay, ٢٠١٢: ٢٣٥) إلى أن هذه المراحل سميت بالعملية الدورية؛ لأن مع آخر مرحلة وهى (الانتقال) تبدأ دورة جديدة من التعلم.

علاقة استراتيجية (REACT) بمفاهيم النحو التطبيقي:

ويمكن استنتاج هذه العلاقة من خلال ما سبق عرضه لأهمية استراتيجية REACT، والمتمثلة في أن توظيف هذه الاستراتيجية في تدريس اللغة العربية عامة، والنحو التطبيقي خاصة، يسهم في:

- تعزيز مفاهيم فروع اللغة العربية، لا سيما مفاهيم النحو التطبيقي لدى الطلاب.
- التركيز على الجانب التطبيقي من خلال ربط المعرفة بالسياقات الواقعية في العالم الخارجي.

- تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلاب، مثل: التعاون، والعمل الجماعي والقيادة الفعالة.
- توفير بيئة تعليمية تفاعلية تشجع على النقاش المستمر بين الطلاب؛ مما يعزز قدرتهم على حل المشكلات.
- تحفيز دافعية التعلم من خلال ربط محتوى مقرر النحو التطبيقي بالقضايا والأحداث اليومية.

ويتضح مما سبق أن مفاهيم النحو التطبيقي تتماشى بشكل كبير مع خطوات استراتيجية REACT، حيث تساعد الطلاب على استكشاف معارفهم السابقة، وربط المفاهيم الجديدة بالقضايا والأحداث اليومية في حياتهم، كما تتيح لهم فرصة توظيف تلك المعارف وتطويرها في بيئة تعاونية، مع تعزيز إحساسهم بالمسؤولية تجاه عملية التعلم.

المحور الثاني: مفاهيم النحو التطبيقي لدى الطلاب المعلمين:

مفاهيم النحو الوظيفي:

مصطلحات محددة لها معان معينة ترتبط فيما بينها بروابط وعلاقات تساعد الطلاب على تعلمها وفهمها، فكل مفهوم لاحق ناتج عن مفهوم سابق ومكمل له في الصفات التي تدل على الباب النحوي". (ميسون على،٢٠١٥، ٤٧)

وهي تصورات عقلية مجردة ذات دلالة لفظية لغوية تتعلق بنظم الكلام وتركيبه وبنيته، يكونها الطلاب للمصطلحات النحوية، ولكل مفهوم نحوي قاعدة تضبط خصائصه وسماته وتحدد معناه، وتكون ذات دلالة اصطلاحية متفق عليها بين النحويين، بحيث يمكن تمييز وتصنيف تلك المفاهيم عن غيرها.(بديعة الصغير،٢٠١٦، ١٤)

وعند التمعن في التعريفات السابقة للمفاهيم النحوية نجدها تسلط الضوء على الأساسيات النظرية للقواعد النحوية فقط.

لذا يمكن تعريف النحو التطبيقي بأنه الإطار الذي يُعنى بكيفية تطبيق المفاهيم النحوية في السياقات العملية، بدلاً من الاقتصار على دراستها نظريًا، حيث يركز على تنفيذها في مجالي الكتابة والتحدث.

وبناءً على ذلك، تتضمن مفاهيم النحو التطبيقي ما يلي:

- تصحيح الأخطاء النحوية في النصوص.
- استخدام القواعد النحوية بفاعلية في التواصل اليومي.

- تعليم النحو للطلاب بأساليب تساعدهم على استيعابه وتوظيفه بشكل صحيح.
- تعزيز مهارات التواصل من خلال التطبيقات العملية للقواعد.
- تحسين قدرة الأفراد على التعبير الدقيق والواضح في مختلف المواقف.

مكونات المفهوم النحوي التطبيقي:

ويتكون المفهوم النحوي التطبيقي من مجموعة من نفس العناصر المكوِّنة للمفهوم النحوي التي توضحه، وتستعرضه في صورة تطبيقية، ومن خلال هذه المكونات يمكن التعرف إليه، ويمكن توضيحها فيما يلي (رشدي أحمد وآخرون، ٢٠١١، ٩٩؛ وماهر شعبان، ٢٠١٦، ٣٤١):

اسم المفهوم: ويشير الاسم إلى النوع أو الصنف الذي ينتمي إليه المفهوم، فهو كلمة أو مصطلح تم تقديمه لفئة معينة، مثل: المرفوعات المنصوبات، المصدر، الصفة، الفعل، الاسم الحرف.

الأمثلة الممثلة وغير الممثلة للمفهوم: أي تقديم أمثلة للمفهوم، فمثلا إذا كان المفهوم هو المرفوعات، تكون الأمثلة الإيجابية عليه هي الفاعل المبتدأ والخبر، اسم كان، خبر إن وإذا كان المفهوم هو المفعول به، فإن المبتدأ والخبر واسم كان وخبر إن ليست أمثلة عليه، أو أنها أمثلة سلبية أو غير منتمية.

السمات المميزة وغير المميزة له: وهي المظاهر العامة أو الصفات التي تجعلنا نضع الأمثلة ضمن فئة معينة، أو مجموعة محددة، ففي مفهوم الفاعل مثلا: يكون الفاعل اسمًا لا فعلًا، أو يكون ضميرًا مستترًا أو ظاهرًا ويكون مرفوعًا.

القيمة المميزة: وتشمل كل ما هو مألوف في المفهوم أما غير المألوف فهو خارج القيمة، أو أنها القيمة التي تميز المفهوم عن غيره من المفاهيم التي تشاركه في بعض الصفات، وهناك بعض المفاهيم التي لا يوجد لخصائصها معدل للقيم، والقيمة المميزة للفاعل هنا عن غيره أنه قد يأتي مستترًا كما في (محمد جاء مسرعًا).

قاعدة المفهوم أو القانون: وهي العبارة التي تحدد المفهوم، مثل: الفاعل هو اسم مرفوع يدل على من قام بالفعل أو وصف به أو أسند إليه، أو ما يسمى بالتصورات للمفاهيم النحوية.

أهمية تنمية مفاهيم النحو التطبيقي لطلاب المرحلة الجامعية:

معلم اللغة العربية العصري خريج برنامج متكامل للإعداد اللغوي والتربوي: مهارات، ومعارف ومفاهيم، واتجاهات وفقًا لمعايير أكاديمية قياسية لخريجي هذا البرنامج. (محمد رجب فضل الله، ٢٠١١ ، ٧).

ومن أهم معايير الأداء التخصصي لخريجي برامج إعداد المعلم معيار الاهتمام بمفاهيم اللغة العربية عامة، والمفاهيم النحوية خاصة، والمتمثلة في تحديد مكونات أي مفهوم نحوي بدقة واللازمة للتلاميذ، وتوظيف هذه المفاهيم تطبيقيًا في الكلام والقراءة والكتابة.

لذا، من الضروري العناية بتنمية المفاهيم النحوية التطبيقية للطلاب الجامعيين لما لها من أهمية تساهم في إعدادهم أكاديميًا، إضافة إلى أنها تساعد على (فتحي ذياب، ٢٠١٠، ١٢٧)؛ و(إبراهيم إسماعيل، ٢٠١٨، ٢٧٢):

تنمية قدرة التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس المفهوم.

مساعدة المتعلمين على سلامة العبارة، وصحة الأداء، وتقويم اللسان، وعصمته من الخطأ في الكلام أي تحسين الكلام والكتابة.

تنمية القدرة على دقة الملاحظة، والربط بين أجزاء الكلام على أساس الترابط بين المعاني ومواقع الألفاظ في التراكيب، وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة إلى جانب تمرين المتعلم على التفكير.

تعويد المتعلمين على الموازنة والحكم، وترقية توقهم الأدبي؛ فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمال والأساليب وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب.

واقع تدريس مفاهيم النحو التطبيقي في المرحلة الجامعية:

من المعروف أن الهدف من تدريس النحو هو تزويد المتعلم بالمفاهيم والمهارات الأساسية للتواصل اللغوي؛ لذا فمن الأهمية أن يراعي منهج النحو في المرحلة الجامعية احتياجات المتعلمين واهتمامهم، وأن يكون ملائمًا لخصائص النمو الخاصة بهذه المرحلة. (صالح الغامدي، ٢٠٢٢، ١٩)

وتدرس مادة النحو في الجامعة تتم – غالباً–وفق الطريقة الإلقائية؛ لأن الطلبة لهم من الاستعدادات والقدرات ما يجعلهم يتابعون الدرس من بدايته إلى نهايته، ولكي يضفي على الحصة الحيوية والنشاط، لابد من استعمال الحوار، من حين لآخر، لدفع الملل، وكسر الروتين، وجعل الدرس أكثر حيوية، وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة إلا أن أزمة تدريس

النحو لازالت قائمة فعند انتهاء طلبة الجامعة من تأهيلهم ينتهي الحال ببعضهم بأنه لا يحسن الكتابة، والتحدث بالعربية.(إسماعيل مغمولي، ٢٠١٥، ٨)

بالإضافة إلى وجود صعوبات في أقسام الكليات التي تدرس منهج النحو كان من أهمها الحفاظ على منهج القدماء الذي وضعه النحاة، وهو لا يلبي احتياجات الطلاب في الدرس النحوي، وإثقاله بتعدد الآراء في المسائل النحوية. (حياة بخيت، ٢٠١٩، ٤٢١–٤٢٦)

لذا، فعلى الرغم من أهمية النحو في المنظومة اللغوية، إلا أن صعوبته تظل موضع شكوى متكررة، إذ يعد من أكثر المواد التي ينفر منها الطلاب، ويجدون صعوبة في استيعاب قواعده. وهذا ما يجعله تحديًا تربويًا معقدًا يرهقهم ويشكل عبئًا على المعلمين أيضًا.

فتدريس القواعد النحوية كمادة مستقلة قد تحمل الطلاب على أن يعدوها غاية في ذاتها، فيستظهرونها استظهارًا دون تفهم وتعقل، ويهملوا جانبها التطبيقي، وغايتها العلمية؛ لأن دراستها لا توصل إلى هدف مباشر يحسه الطلاب كبقية المواد الأخرى.

وهناك العديد من الدراسات والأبحاث التي أكدت على ضعف تطبيق المفاهيم النحوية واهتمت بتنميتها لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، ودعت أيضًا إلى استخدام النماذج والاستراتيجيات الحديثة عند تنمية المفاهيم، ومن هذه الدراسات: دراسة (عبد الله إبراهيم،٢٠٢٠)، والتي هدفت التعرف على أثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي، ودراسة (آية عطية، وإبراهيم محمد، والمهدي على، ٢٠٢١) والتي دعت إلى الاهتمام بتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تسهم في تنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ، ودراسة (عادل بن عبد الله، وسعاد بنت عبد الله، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وفق استراتيجية مكفرلاند، ودراسة (نورة علي، وهيفاء عواد،٢٠٢٢) والتي أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم النحوية، والاهتمام بتطوير مناهج النحو وإعادة تنظيم محتواها بما يتماشى مع إمكانية استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، ودراسة (هاني شتا، أحمد الزملي،٢٠٢٣)، والتي استهدف تعرف فاعلية التنوع الدلالي السياقي لبعض مفردات القرآن الكريم في تنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر.

وفي ضوء العرض السابق للدراسات التي تناولت المفاهيم النحوية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة يتضح ما يأتي:

- قدمت هذه الدراسات مجموعة من اختبارات المفاهيم النحوية التي يمكن الإفادة منها في تصميم اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية الذي سيتم استخدامه في البحث الحالي.
- أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام استراتيجيات حديثة تشجع هؤلاء الطلاب وتزيد من دافعيتهم بما يساعد في تنمية المفاهيم النحوية لديهم، من هنا جاءت فكرة البحث الحالي لاستخدام استراتيجية (REACT).
- قدمت هذه الدراسات مجموعة من المفاهيم النحوية التي يمكن الإفادة منها في بناء قائمة المفاهيم النحوية التطبيقية لطلاب المرحلة الجامعية، وساعدت في تحديد فروض البحث كما يلي:
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التحليل النحوي وإعراب النصوص) لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية) لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي) لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (تحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها) لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية ككل لصالح التطبيق البعدي.
- يتصف التدريس باستخدام استراتيجية (REACT) بدرجة تأثير كبيرة في تنمية المفاهيم النحوية التطبيقية بمعاييرها (التحليل النحوي وإعراب النصوص، والتدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية، والتدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وتحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها) لدى طلاب كلية التربية.

إعداد أدوات ومواد البحث وإجراءاته التجريبية:

أولًا- إعداد مواد وأدوات البحث: مر البحث في إعداده لمواده وأدواته بالخطوات الآتية:

(١) إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية التطبيقية:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على "ما مفاهيم النحو التطبيقي اللازم تنميتها لدى طلاب كلية التربية–جامعة العريش؟"، قامت الباحثة بإعداد قائمة بهذه المفاهيم النحوية التطبيقية وفقًا للخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد المفاهيم النحوية التطبيقية اللازم تنميتها لدى طلاب كلية التربية، والتي ينبغي تنميتها لدى طلاب كلية التربية (الفرقة الثالثة لشعبتي اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية).

٢- إعداد القائمة في صورتها الأولية:

لإعداد قائمة المفاهيم النحوية التطبيقية اللازمة لطلاب كلية التربية في صورتها الأولية قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم النحوية منها: دراسة محمد الحارثي، وعادل السناني(٢٠٢٢)، ودراسة هيفاء الحوامدة، ونورة هتيلة (٢٠٢٢)، ودراسة عبد الرازق عبد القادر، وأماني مرغني، ومصطفى أحمد.(٢٠٢٣).

وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة أولية المفاهيم النحوية التطبيقية، وتكونت القائمة في صورتها الأولية من المفاهيم النحوية التطبيقية اللازمة لطلاب كلية التربية، والمؤشرات المنسدلة أسفلها، والتي ينبغي أن يمتلكها الطلاب للدلالة على امتلاكهم لكل هذه المؤشرات.

٣- ضبط القائمة:

لضبط قائمة المفاهيم النحوية التطبيقية تم عرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق ١)؛ لإبداء الرأي في القائمة من حيث سلامة الصياغة اللغوية للمفاهيم والمؤشرات المنسدلة أسفلها، وكذلك مناسبتها لطلاب كلية التربية (الفرقة الثالثة شعبتي اللغة العربية وتعليم ابتدائي لغة عربية)، وانتماء كل مؤشر من هذه المؤشرات للمفهوم الرئيس التي وضعت للدلالة عليه.

وتمثلت أهم ملاحظات السادة المحكمين في حذف بعض المؤشرات؛ وذلك منعًا للتكرار، لعدم وضوحها أو صعوبة قياسها، وقد قامت الباحثة بإجراء هذه التعديلات.

٤– إعداد قائمة المفاهيم النحوية التطبيقية في صورتها النهائية:

تم إجراء تعديلات السادة المحكمين، ومن ثم أصبحت قائمة بالمفاهيم النحوية التطبيقية في صورتها النهائية (ملحق ٢)، والقائمة في صورتها النهائية مكونة من المفاهيم النحوية التطبيقية، والتي تمثلت في: (التحليل النحوي وإعراب النصوص، والتدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية، والتدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وتحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها) لدى طلاب كلية التربية، وينسدل تحتها مجموعة من المؤشرات التي ينبغي أن يمتلكها الطلاب.

وبالتوصل للصورة النهائية لقائمة المفاهيم النحوية التطبيقية تكون تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

(٢) إعداد وحدة تدريسية على ضوء استراتيجية ريأكت (REACT):

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على "ما صورة وحدة قائمة على استراتيجية (REACT) لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لدى طلاب كلية التربية–جامعة العريش؟" تم إعداد كتاب الطالب لوحدة تدريسية، والتي تم تسميتها في البحث الحالي بـ (ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي) لطلاب الفرقة الثالثة شعبتي اللغة العربية وتعليم ابتدائي لغة عربية بالفصل الدراسي الثاني، حيث إنهم قد درسوا في الفصول الدراسية الخمسة السابقة ضمن مقررات إعدادهم الأكاديمي مقرر (النحو والصرف)، لذلك تم إعداد الوحدة في صورة أنشطة، وصياغتها وفقًا لخطوات استراتيجية(REACT)، ومرت إجراءات إعداد كتاب الطالب لوحدة(ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي) وفقًا للخطوات الآتية:

١– إعداد صورة مبدئية للوحدة (كتاب الطالب):

تم إعداد صورة مبدئية لمحتوى هذا الكتاب، وقد اشتملت على: مقدمة الطالب، والمحتوى، والذي يتضمن مجموعة من الموضوعات، ويندرج تحت كل موضوع مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تعمل على دمج مراحل استراتيجية (REACT) في كل موضوع؛ لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لطلاب الفرقة الثالثة شعبتي اللغة العربية وتعليم ابتدائي لغة عربية بالفصل الدراسي الثاني.

٢ – تحديد الخطة الزمنية لتدريس الوحدة:

بعد بناء الوحدة وفقًا لمراحل استراتيجية (REACT) تم تحديد الخطة الزمنية لتدريس الوحدة، بواقع ساعة لكل نشاط من الأنشطة تحت كل موضوع من موضوعات الوحدة، ليصبح الوقت المستغرق لتدريس الوحدة (١٣) ساعة، والجدول الآتي يوضح الخطة الزمنية لتدريس الوحدة:

جدول (٢)
الخطة الزمنية لتدريس موضوعات وحدة (ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي)

موضوعات الوحدة	الأنشـــــــطة	زمن النشاط	إجمالي عدد الساعات
١- تحليل النصوص وإعرابها باستخدام استراتيجية ريأكت	تمهيد	ساعة	(٤) ساعات
	رحلة في إعراب المعنى	ساعة	
	رحلة في إعراب القرآن لفهم التفسير	ساعة	
	بوصلتك النحوية: لفهم الجمل الشرطية والاستفهامية والمنفية	ساعة	
٢- التدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية.	ضبط المعاني في العبارات الطويلة	ساعة	(٣) ساعات
	"رحلة في تصحيح اللغة	ساعة	
	اربطها صح!	ساعة	
٣- التدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي	صحّحها كأنك محرر!	ساعة	(٣) ساعات
	صحح قبل أن تنشر!	ساعة	
	تحليل وتصحيح الأخطاء النحوية في الإعلام	ساعة	
٤- تحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها	تحليل وتصحيح أخطاء التذكير والتأنيث	ساعة	(٣) ساعات
	تحليل وتصحيح أخطاء الأفعال الناقصة	ساعة	
	التمييز بين الفاعل ونائب الفاعل	ساعة	
المجموع			(١٣) ساعة

٣ – ضبط كتاب الطالب (الوحدة):

بعد الانتهاء من إعداد الوحدة وفقًا لمراحل استراتيجية (REACT)، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المجال؛ وذلك لإبداء الرأي في سلامة المحتوى اللغوي للكتاب (الوحدة)، وكذلك مناسبة الأنشطة لطلاب الفرقة الثالثة شعبتي (اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية)، ومناسبتها لاستراتيجية (REACT)، وتمثلت أهم تعديلات السادة المحكمين في حذف بعض الأسئلة داخل الأنشطة لتناسب مراحل استراتيجية(REACT)، وقامت الباحثة بإجراء تعديلات السادة المحكمين، وأصبح كتاب الطالب (ريأكت "REACT"

ومفاهيم النحو التطبيقي) في صورته النهائية (ملحق٣). وبذلك يكون تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

(٣) إعداد الدليل لأوراق عمل الطالب لتدريس وحدة(ريأكت"REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي) وفقًا لاستراتيجية (REACT):

تم إعداد الدليل لأوراق عمل الطالب لتدريس وحدة (ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي) لطلاب الفرقة الثالثة شعبتي (اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية) بالفصل الدراسي الثاني بعد صياغتها وفقًا لاستراتيجية (REACT)؛ للاسترشاد به عند تدريس هذه الوحدة. ويتضمن الدليل الأجزاء الآتية:

١ – مقدمة الدليل:

يُوضح للمعلم في هذا الجزء بعض النقاط وهي:

- الهدف العام للدليل.
- فلسفة الدليل، والتي تتضمن الفلسفة التي قام عليها الدليل، وتوضيحًا لمفاهيم النحو التطبيقي بمؤشراته، ومفهوم استراتيجية (REACT) ومراحلها.
- أهمية وحدة (ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي).
- الأهداف الإجرائية للوحدة.
- محتوى الوحدة، والخطة الزمنية لتدريسها.
- مصادر التعلم التي يمكن أن يستخدمها المعلم في التدريس.
- خطوات السير في تنفيذ أنشطة موضوعات الوحدة باستخدام استراتيجية (REACT).

٢ – الموضوعات والأنشطة التي تتضمنها وحدة (ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي) وخطوات السير في تدريسها وفقًا لاستراتيجية(REACT):

يُوضح للمعلم في هذا الجزء خطوات السير في أنشطة موضوعات الوحدة وفقًا لاستراتيجية (REACT)، ويتضمن كل نشاط النقاط الآتية:

- الأهداف العامة للموضوع.
- الأهداف الإجرائية للنشاط.
- خطوات السير في النشاط وفقًا لاستراتيجية (REACT).
- مصادر التعلم.

٣- مراجع يمكن الاستفادة منها في التدريس:

يُوضح للمعلم في هذا الجزء بعض المراجع والمصادر المقترحة التي يمكن الرجوع إليها عند تدريس وحدة (ريأكت "REACT" ؛ ومفاهيم النحو التطبيقي) وفقًا لاستراتيجية (REACT)؛ لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لطلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية.

٤ –ضبط الدليل لأوراق عمل الطالب:

تم عرض الدليل في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين في المجال؛ لضبطه؛ وذلك لإبداء الرأي في سلامة المحتوى اللغوي للدليل، ومناسبته للطالب المعلم، وتوافق خطوات السير في أنشطة موضوعات الوحدة مع مراحل استراتيجية (REACT) لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لطلاب المرحلة الجامعية.

وتمثلت أهم تعديلات السادة المحكمين في تعديل بعض خطوات السير في تنفيذ الموضوعات لتتناسب مع مراحل استراتيجية (REACT)، وقامت الباحثة بإجراء تعديلات السادة المحكمين، وأصبح الدليل في صورته النهائية (ملحق٤).

(٤) إعداد اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية:

تم إعداد اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية وفقًا للخطوات الآتية:

١ – تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية إلى قياس مدى اكتساب طلاب الفرقة الثالثة شعبتي (اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية) لمفاهيم النحوية التطبيقية ومؤشراتها المستهدف تنميتها.

٢ – إعداد مفردات الاختبار:

بعد تحديد الهدف من اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية، وفي ضوء قائمة المفاهيم النحوية التطبيقية التي تم إعدادها، والتي توضح كل مفهوم، وما يتفرع منها من مؤشرات، تم إعداد الاختبار في صورته المبدئية، وتم إعداد جميع مفردات الاختبار من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، وهذه المفردات تتطلب استخدام المفاهيم النحوية التطبيقية.

٣- وضع تعليمات الاختبار:

تم صياغة مجموعة من تعليمات اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية، والتي توضح بعض التعليمات التي يجب على الطلاب اتباعها عند الإجابة عن مفردات الاختبار، والتي تتضمن قراءة كل سؤال بدقة، وعدم البدء في إجابة السؤال حتى يتأكد من المطلوب منه، وعدم ترك سؤالاً دون أن يجيب عنه، واختيار إجابة واحدة فقط لكل مفردة، والزمن المخصص للاختبار.

٤- ضبط الاختبار:

تم عرض اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في التخصص؛ للتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق, وذلك من خلال إبداء رأيهم في مفردات الاختبار, ومناسبة كل مفردة من هذه المفردات للمفاهيم والمؤشرات التي وضعت لقياسها، وكذلك مناسبة اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية لطلاب الفرقة الثالثة شعبتي (اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية), وكذلك إبداء رأيهم في التعليمات التي وضعت للإجابة عن مفردات الاختبار, ودرجة وضوحها, وسلامة صياغتها اللغوية، وبعد إجراء تعديلات السادة المحكمين, تم تجريب اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية في صورته الأولية استطلاعيًا على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبتي (اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية), وبلغ عددهم (٢٠) طالبًا، وبعد عرض اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية في صورته الأولية على السادة المحكمين وتجربته استطلاعيًا تم التمكن من ضبط الاختبار كما يأتي:

أ- التأكد من صدق الاختبار:

للتأكد من صدق اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية؛ تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في التخصص؛ للتأكد من صحة المحتوى العلمي لمفردات الاختبار, ومناسبة كل مفردة من مفردات اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية؛ لقياس المعيار والمؤشرات التي وضعت لقياسها, ومناسبة الاختبار لطلاب الفرقة الثالثة شعبتي (اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية)، وتم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين، ويُعد ذلك مؤشرًا على صدق اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية.

ب- حساب ثبات الاختبار:

لحساب ثبات اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية, تم استخدام معادلة (ألفا كرونباخ), وقد بلغت قيمة ألفا (٠.٧٢)، وهي نسبة تدل على القبول؛ مما يؤكد أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات، وصالحة للتطبيق.

ج- حساب معاملات السهولة لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة لكل مفردة من مفردات اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية، وقد اعتبرت مفردات الاختبار التي بلغ معامل سهولتها (٠.٨٠) مفردات أو أسئلة شديدة السهولة، واعتبرت مفردات الاختبار التي بلغ معامل سهولتها (٠.٢٠) مفردات أو أسئلة شديدة الصعوبة. وقد تراوحت معاملات السهولة في المدى بين (٠.٢٠ –٠.٨٠)؛ وبذلك تصبح جميع مفردات اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية مناسبة من حيث السهولة.

د- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات التمييز لكل مفردة من مفردات اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية، وقد تراوحت معاملات التمييز لمفردات اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية بين (٠,٣- ٠,٨)؛ مما يشير إلى أن مفردات الاختبار ذات قوة تمييز مناسبة تسمح بتطبيق الاختبار كأداة للقياس.

هـ- حساب الزمن اللازم لأداء الاختبار:

لتحديد زمن الاختبار تم تسجيل الزمن الذي استغرقه أول طالب، والزمن الذي استغرقه آخر طالب، ثم تم حساب متوسط التوقيتين، والذي تراوح بين (٩٨-١١٢) بمتوسط (١٠٥) دقيقة.

لذا كان الزمن المناسب للاختبار هو (١٠٥ دقيقة)، وقد أعطي للطالب (١٥ دقيقة)؛ بهدف مراجعة إجابته عن الاختبار، وبهذا أصبح الزمن النهائي المناسب للاختبار هو (١٢٠ دقيقة) وهو ما يعادل ساعتان.

و- إعداد الاختبار في صورته النهائية:

بعد ضبط الاختبار والتأكد من صلاحيته للتطبيق، تم إعداد اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية في صورته النهائية (ملحق ٥)، ويتكون الاختبار في صورته النهائية من (٤٠) مفردة من نوع الاختيار من متعدد، والجدول التالي يوضح توزيع مفردات اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية على المعايير والمؤشرات التي يقيسها الاختبار:

جدول (٣)

توزيع مفردات الاختبار على المفاهيم النحوية التطبيقية اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية

المفاهيم النحوية التطبيقية اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية		مفردات الاختبار	الوزن النسبي
١- التحليل النحوي وإعراب النصوص. ومؤشراته:	١-١ إعراب الجمل الفعلية والاسمية في نصوص أدبية وشعرية.	١-٢-٣٣	٢٢,٥٪
	١-٢ إعراب آيات من القرآن الكريم لفهم أثر النحو في التفسير.	١١-٣٧-٣٨	
	١-٣ تحليل الجمل الشرطية والاستفهامية والمنفية في السياقات المختلفة.	٣-٥-١٤	
٢- التدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية. ومؤشراته:	٢-١ضبط علامات الإعراب في العبارات الطويلة.	٧-٢٢-٤٠	٢٥٪
	٢-٢ تمييز الأخطاء النحوية الشائعة وتصحيحها.	٦-١٢-٢٦-١٠	
	٢-٣ استخدام الأدوات النحوية بفعالية في	٨-٢٧-	

	الكتابة الأكاديمية مثل أدوات الربط.	٣٠	
٣-التدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي. ومؤشراته:	٣-١ تحليل الأخطاء النحوية في المقالات الصحفية وتصحيحها.	٩-١٨-٢٠-٢٣	٢٧,٥٪
	٣-٢ تدقيق المنشورات في وسائل التواصل الاجتماعي وضبطها نحويًا.	١٧-١٩-٢١-٢٨	
	٣-٣ ضبط استخدام أدوات الاستثناء والتوكيد في الإعلام.	١٦-٤-٣٢	
المفاهيم النحوية التطبيقية اللازمة لطلاب المرحلة الجامعية		مفردات الاختبار	الوزن النسبي
٤-تحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها. ومؤشراته:	٤-١ أخطاء في التذكير والتأنيث.	٢٩-٣٦-١٥-٢٤	٢٥٪
	٤-٢ أخطاء في استخدام الأفعال الناقصة (كان وأخواتها).	١٣-٣١-٣٩	
	٤-٣ أخطاء في التمييز بين الفاعل ونائب الفاعل.	٢٥-٣٤-٣٥	
مجموع مفردات الاختبار		٤٠	١٠٠٪

٥-تحديد طريقة تصحيح مفردات الاختبار:

بعد الانتهاء من إعداد اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية في صورته النهائية، تم إعداد نموذج إجابة لمفردات الاختبار (ملحق ٦)، بحيث أعطيت درجة واحدة عند الإجابة عن كل مفردة بشكل صحيح، ويتمثل في اختيار بديل واحد من بين أربعة بدائل، وصفر عن كل إجابة خطأ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة.

ثانيًا- إجراءات البحث التجريبية:

مرت إجراءات البحث التجريبية وفقًا للخطوات الآتية:

(١)تحديد منهج البحث وتصميمه التجريبي:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي في إجراءاته التجريبية، كما استخدم البحث الحالي التصميم التجريبي (ذي المجموعة الواحدة)، حيث تم تطبيق الأدوات قبليًا، ثم تدريس الوحدة، والتطبيق البعدي لأدوات البحث؛ بهدف التعرف على فاعلية المتغير المستقل وهو: الوحدة القائمة على ضوء استراتيجية (REACT) والمعنونة بـ (ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي) لتنمية المتغير التابع وهو: المفاهيم النحوية التطبيقية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

(٢) اختيار مجموعة البحث:

بعد الحصول على موافقة إدارة كلية التربية– جامعة العريش– على التطبيق، قامت الباحثة باختيار مجموعة الدراسة، والتي اشتملت على مجموعة واحدة من طلاب الفرقة الثالثة شعبتي (اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية) في العام الدراسي ٢٠٢٣–٢٠٢٤م، بالفصل الدراسي الثاني بكلية التربية، جامعة العريش، في جمهورية مصر العربية؛ حيث يتم إعداد الطلاب في هذه المرحلة أثناء دراستهم للمقررات الأكاديمية على التمكن من المفاهيم اللغوية المختلفة، وخاصة المفاهيم النحوية؛ وحتى يكتمل هذا الإعداد كان لابد من تنمية المفاهيم النحوية لديهم من خلال تقديمها بصورة تطبيقية؛ ليتمكنوا من اكتسابها وربطها بحياتهم الواقعية.

وبلغ عدد أفراد المجموعة (٣٣) طالبًا وطالبة، تم تجميعهم في مجموعة واحدة مثلت الجنسين معًا (الذكور والإناث) من طلاب الفرقة الثالثة شعبتي (اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية) بكلية التربية، جامعة العريش.

(٣) التطبيق القبلي لأداة القياس (اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية):

وقد تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية؛ لتحديد مستوى الطلاب –مجموعة البحث– قبل تطبيق الوحدة (ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي)، وفقًا لاستراتيجية (REACT) للطلاب التي تم اختيارها، وتم تطبيق الاختبار القبلي على مجموعة البحث، وتم مراعاة قراءة تعليمات الاختبار وكذلك كيفية الإجابة عن مفرداته، ثم قامت الباحثة بتصحيح الاختبار القبلي باستخدام مفتاح التصحيح المُعد خصيصًا لذلك (ملحق رقم ٦)، وتمثل الدرجات التي حصل عليها الطلاب في اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية مقياسًا لمستوى تمكن طلاب المجموعة التجريبية من المفاهيم النحوية التطبيقية (التحليل النحوي وإعراب النصوص، وما يتضمنه من مؤشرات، والتدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية وما يتضمنه من مؤشرات، والتدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي وما يتضمنه من مؤشرات، وتحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها، وما يتضمنه من مؤشرات)، وتم الاحتفاظ بهذه الدرجات لحين الانتهاء من تطبيق (وحدة ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي)، والقيام بالتطبيق البعدي للاختبار.

التدريس لمجموعة البحث التجريبية:

وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي للاختبار تم تدريس الوحدة (ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي) لطلاب المجموعة التجريبية من طلاب الفرقة الثالثة شعبتي (اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية) خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، وقد استمر تطبيق هذه الوحدة ستة أسابيع، مع الحرص على استيفاء الزمن المخطط للتطبيق (١٣ ساعة)، بواقع لقاءين في الأسبوع (ساعتين في الأسبوع)، مع مراعاة تهيئة بيئة تعليمية تتفق مع مراحل تطبيق استراتيجية (REACT)، وذلك من خلال توفير قاعة دراسية مجهزة بمصادر تعلم مختلفة مثل: (جهاز "الداتا شو" للعروض التقديمية، والسبورة، والأقلام الملونة، ومقاعد متحركة تخدم العمل في مجموعات)، وتم التطبيق في مدرج (٢) الكائن بمبنى المدرجات بكلية التربية بالضاحية.

(٤) التطبيق البعدي لأداة القياس (اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية):

وبعد الانتهاء من تدريس الوحدة، قامت الباحثة بإعادة تطبيق اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية على مجموعة البحث- من طلاب الفرقة الثالثة شعبتي (اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية)- وقد تم تطبيق الاختبار البعدي بمقر مبنى كلية التربية الكائن بالضاحية، وقد حرصت الباحثة على مواءمة ظروف وإجراءات الاختبار البعدي بشكل دقيق؛ لتكون مطابقة تمامًا لظروف وإجراءات الاختبار القبلي، وتم تصحيح الاختبار ورصد النتائج، وجدولتها ومعالجتها إحصائيًا وتحليلها، وتفسيرها.

وهنا يجدر التنويه إلى بعض الملاحظات التي لاحظتها الباحثة أثناء التطبيق:

أ- دافعية الطلاب للأنشطة المقدمة في الوحدة؛ نظرًا لواقعيتها، ويمكن ملاحظة ذلك من حرصهم على الحضور في الوقت المحدد بصورة منتظمة.

ب- ميل الطلاب إلى العمل في مجموعات- حيث طبيعة مراحل استراتيجية ريأكت- والتنافس وتبادل الآراء أثناء عرض الأنشطة.

ولكن صادف تطبيق الوحدة بعض الصعوبات التي تم التعامل معها، ومنها:

أ- عدم التزام بعض الطلاب عن حضور بعض اللقاءات، مما اضطر الباحثة إلى استبعادهم من مجموعة البحث، وانتظام (٣٣) طالبًا فقط.

نتائج البحث وتفسيرها:

وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي والبعدي لأداة القياس (اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية) على مجموعة البحث التجريبية، تم تصحيح إجاباتهم على أداة القياس، وتم رصد وجدولة النتائج ومعالجتها إحصائيًا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بالاستعانة ببرنامج (SPSS)؛ وذلك للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع من أسئلة البحث، وكذلك التحقق من صحة فروض البحث، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

أولًا- نتائج البحث:

١- للتحقق من صحة الفرض الأول ونصه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التحليل النحوي وإعراب النصوص) لصالح التطبيق البعدي".

تم استخدام اختبار "ت" (T-test) لدرجات عينتين مترابطتين، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي رقم (٤)

جدول رقم (٤)
نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التحليل النحوي وإعراب النصوص).

التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (ن-١)	قيمة (ت)	الدلالة
القبلي	٣٣	١,٥٥	٠,٩٣٨	٣٢	١٥,٣٥٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي		٥,٧٦	١,٠٩١			

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التحليل النحوي وإعراب النصوص)، وهذا يؤكد صحة الفرض الأول، وقبوله.

واستكمالًا لمفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج، كان لابد من التوصل لحجم التأثير؛ وذلك لأن " التوصل لفرق دال إحصائيًا يدل على أن المتغير التجريبي المستقل (وحدة ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي) له تأثير غير صفري على المتغير التابع (التحليل النحوي

وإعراب النصوص)، ولكنه لا يدل على حجم التأثير أو قوة العلاقة القائمة بين المتغيرين (صلاح الدين علام، ٢٠٠٥، ٢٠٧).

لذلك؛ فإن الباحثة فضلت تحديد حجم التأثير، ليأتي مكملًا لمفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج، فهو يركز على الفرق أو حجم الارتباط.

وفي البحث الحالي تم التحقق من حجم التأثير بدلالة قيم "ت" للفرق بين المتوسطات باستخدام مؤشر مربع إيتا (η^2) في ضوء المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث t : قيمة ت للفرق بين المتوسطات

df :درجات الحرية (ن –١) (رشدي منصور، ١٩٩٧، ٦٩)

وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٥)

يوضح قيم (η 2) للتحليل النحوي وإعراب النصوص.

مفاهيم النحو التطبيقي	قيم η 2	تفسير قيم حجم التأثير η 2
التحليل النحوي وإعراب النصوص.	٠,٨٨٠	كبير

ويتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي:

– أن قيم مربع ايتا (η^2) تمثل حجم تأثير من النوع الكبير بالنسبة للتحليل النحوي وإعراب النصوص. تبعاً لجدول التفسير المرجعي الخاص بقيم (η 2) (رشدي منصور، ١٩٩٧، ٦٥).

جدول (٦)

قيم η 2 وتفسيرها

من ٠,٠١ إلى ٠,٠٦	من ٠,٠٦ إلى ٠,١٤	من ٠,١٤ إلى ١
حجم تأثير ضعيف	حجم تأثير متوسط	حجم تأثير كبير

وتنفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (غادة النوبي، ٢٠١٩)، ودراسة (إيمان جاد،٢٠٢١)، و (شيري نصحي ، ٢٠٢١)، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المعزي لاستراتيجية ريأكت، وأثرها الإيجابي في آداء الطلاب في اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التحليل النحوي وإعراب النصوص).

وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول، وما يتعلق به من الفرض السادس، ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي:

- أن استخدام استراتيجية ريأكت في التدريس قد ساهم في إيجاد بيئة محفزة لتنمية مهارات الفهم العميق من خلال إتاحة فرصة للطلاب للتعبير عن المعلومات والمفاهيم الموجودة بالموضوعات وربطها بسياق الحياة اليومية في المرحلة الأولى من استراتيجية (REACT)، بشكل يثير دافعيتهم، حيث قام الطلاب بربط المعلومات والمفاهيم النحوية الجديدة بمعرفتهم السابقة في بنيتهم المعرفية، وهذا بدوره كان له أثر عميق في تحقيق الفهم بعمق.
- إتاحة الفرص للطلاب لإثراء مفاهيم النحو عبر نقاشات بناءة ومنهجية فيما بينهمِ – في مرحلة التعاون– حيث ساعد العمل الجماعي على تعزيز التفكير الناقد والفهم الجماعي والفردي من خلال تبادل الأفكار بين الطلاب.

٢– للتحقق من صحة الفرض الثاني ونصه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية) لصالح التطبيق البعدي".

تم استخدام اختبار "ت" (T–test) لدرجات عينتين مترابطتين، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي رقم (٧)

جدول رقم (٧)
نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية).

التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (ن-١)	قيمة (ت)	الدلالة
القبلي	٣٣	١,٥٨	٠,٧٥١	٣٢	١٨,٥٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي		٧,٠٦	١,٤٥٦			

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية)، وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني، وقبوله.

واستكمالًا لمفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج، كان لابد من التوصل لحجم التأثير؛ وذلك لأن " التوصل لفرق دال إحصائيًا يدل على أن المتغير التجريبي المستقل (وحدة ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي) له تأثير غير صفري على المتغير التابع (التدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية)

وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٨)

يوضح قيم (2 η) التدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية.

مفاهيم النحو التطبيقي	قيم 2 η	تفسير قيم حجم التأثير 2 η
التدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية.	٠,٩١٥	كبير

ويتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي:

– أن قيم مربع ايتا (η^2) تمثل حجم تأثير من النوع الكبير بالنسبة للتدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية. تبعاً لجدول التفسير المرجعي الخاص بقيم (η^2)، وبذلك تم قبول الفرض السادس.

وتنفق هذه النتيجة مع دراسة كل من :(Asmahasanh, S. et.al, 2018)، ودراسة (رانيا محمد، ٢٠١٩)، ودراسة (السيد الفولي، ٢٠٢٢)، والتي توصلت إلى الأثر الإيجابي في آداء الطلاب المعزي لاستراتيجية ريأكت في اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية).

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني، وما يتعلق به من الفرض السادس، ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي:

- جذب انتباه الطلاب للمفهوم النحوي التطبيقي المستهدف من خلال استخدام التباين في الألوان المستخدمة في بعض الأنشطة الواردة بالوحدة.
- عرض المفاهيم النحوية التطبيقية في جمل وعبارات وفقرات مفهومة وبسيطة سبق للطالب دراستها؛ مما يسر عليهم تمييز وتحديد الأخطاء النحوية الأكاديمية المستهدفة.
- توفير فرص للتعلم التجريبي والتطبيقي –في مرحلة الخبرة– من خلال تجريب الطلاب وتطبيقهم للمفاهيم النحوية في مواقف لغوية واقعية متنوعة؛ مما ساعد على تقليل الفجوة بين النظرية والتطبيق.

٣– للتحقق من صحة الفرض الثالث ونصه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي

والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي) لصالح التطبيق البعدي".

تم استخدام اختبار "ت" (T–test) لدرجات عينتين مترابطتين، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي رقم (٩)

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي).

التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (ن-١)	قيمة (ت)	الدلالة
القبلي	٣٣	١,٦١	٠,٨٩٩	٣٢	١٩,٩٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي		٧,٦١	١,٤٥٦			

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي)، وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث، وقبوله.

واستكمالًا لمفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج، كان لابد من التوصل لحجم التأثير؛ وذلك لأن " التوصل لفرق دال إحصائيًا يدل على أن المتغير التجريبي المستقل (وحدة ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي) له تأثير غير صفري على المتغير التابع (التدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي)

وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٠)

يوضح قيم (η^2) للتدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

مفاهيم النحو التطبيقي	قيم η^2	تفسير قيم حجم التأثير η^2
التدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.	٠,٩٢٥	كبير

ويتضح من الجدول رقم (١٠) ما يلي:

– أن قيم مربع ايتا (η^2) تمثل حجم تأثير من النوع الكبير بالنسبة للتدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعية. تبعاً لجدول التفسير المرجعي الخاص بقيم (η^2)، وبذلك تم قبول الفرض السادس.

وتنفق هذه النتيجة مع دراسة كل من :(Eser Ultay, 2014)، ودراسة (آية حجاج، ٢٠٢٢)، والتي توصلت إلى الأثر الإيجابي في آداء الطلاب المعزي لاستراتيجية ريأكت في اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (التدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي).

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث، وما يتعلق به من الفرض السادس، ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي:

- استخدام المفاهيم النحوية في مواقف لغوية متعددة جديدة –في مرحلة انتقال التعلم– من خلال نقل التعلم إلى سياقات لغوية جديدة، وترسيخ المفاهيم وتحفيز التعلم المستدام؛ مما يشجع على الاستمرارية والتطوير الذاتي في التعلم.
- الموضوعات المتضمنة بالوحدة، حيث تضمنت موضوعات بحياة الطالب الواقعية من حيث تفاعلهم مع وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، فقد كان لتناول هذه الموضوعات وعرضها وفقاً لاستراتيجية REACT، وما يتوافق مع هذه الاستراتيجية من مراحل وخطوات تدريسية، بالغ الأثر على تنمية مفاهيم النحو التطبيقي لدى الطلاب.

٤– للتحقق من صحة الفرض الرابع ونصه:"يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (تحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها) لصالح التطبيق البعدي".

تم استخدام اختبار "ت" (T–test) لدرجات عينتين مترابطتين، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي رقم (١١)

جدول رقم (١١)
نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (تحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها).

التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (ن-١)	قيمة (ت)	الدلالة
القبلي	٣٣	١,٤٥٤	١,٠٦٣	٣٢	١٧,٢٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي		٦,٨٧٨	١,٤٧٣			

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (تحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها)، وهذا يؤكد صحة الفرض الرابع، وقبوله.

واستكمالًا لمفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج، كان لابد من التوصل لحجم التأثير؛ وذلك لأن " التوصل لفرق دال إحصائيًا يدل على أن المتغير التجريبي المستقل (وحدة ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي) له تأثير غير صفري على المتغير التابع (تحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها)

وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٢)
يوضح قيم (2 η) لتحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها.

مفاهيم النحو التطبيقي	قيم 2 η	تفسير قيم حجم التأثير 2 η
تحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها.	٠,٩٠٣	كبير

ويتضح من الجدول رقم (١٢) ما يلي:

– أن قيم مربع ايتا (η^2) تمثل حجم تأثير من النوع الكبير لتحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها. تبعاً لجدول التفسير المرجعي الخاص بقيم (η^2)، وبذلك تم قبول الفرض السادس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (مايسة جاد الرب،٢٠٢٢)، ودراسة (مي الشنيطي، ٢٠٢٣)، والتي توصلت إلى الأثر الإيجابي في آداء الطلاب المعزي لاستراتيجية ريأكت في اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية (تحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها).

وبذلك يتحقق صحة الفرض الرابع، وما يتعلق به من الفرض السادس، ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي:

- التأكيد على التطبيق العملي وتحليل اللغة– في مرحلة التطبيق– من خلال تنمية مهارات الطلاب للتعرف على الأخطاء النحوية وتصحيحها؛ مما يساعد على تعزيز قدرتهم على التفاعل الفعّال مع النصوص اللغوية وتحليلها نحويًا، مما يجعل المفاهيم النحوية أكثر تجسيدًا في الاستخدام الحقيقي.
- توفر استراتيجية ريأكت فرص المناقشة والتفاعل المستمر بين الطلاب وبعضهم البعض مما يمكنهم من تحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها، كما تنمي دافعية التعلم لدى الطلاب لأنها قائمة على المدخل السياقي القائم على ربط محتوى المقرر بالقضايا والأحداث اليومية.

٥- للتحقق من صحة الفرض الخامس ونصه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية ككل لصالح التطبيق البعدي".

تم استخدام اختبار "ت" (T-test) لدرجات عينتين مترابطتين، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي رقم (١٣)

جدول رقم (١٣)
نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية ككل.

التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (ن-١)	قيمة (ت)	الدلالة
القبلي	٣٣	٦,١٨	٢,٠٠٧	٣٢	٢٨,٨١١	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي		٢٧,٣٠	٣,١٩٦			

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية ككل، وهذا يؤكد صحة الفرض الخامس، وقبوله.

واستكمالًا لمفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج، كان لابد من التوصل لحجم التأثير؛ وذلك لأن " التوصل لفرق دال إحصائيًا يدل على أن المتغير التجريبي المستقل (وحدة ريأكت "REACT" ومفاهيم النحو التطبيقي) له تأثير غير صفري على المتغير التابع (مفاهيم النحو التطبيقي) ككل.

وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٤)
يوضح قيم (η^2) لمفاهيم النحو التطبيقي، وللاختبار ككل

مفاهيم النحو التطبيقي	قيم η^2	تفسير قيم حجم التأثير η^2
مفاهيم النحو التطبيقي ككل.	٠,٩٦٢	كبير

ويتضح من الجدول رقم (١٤) ما يلي:

- أن قيم مربع ايتا (η^2) تمثل حجم تأثير من النوع الكبير بالنسبة لجميع مفاهيم النحو التطبيقي، وبالنسبة للاختبار ككل تبعاً لجدول التفسير المرجعي الخاص بقيم (η^2)، وبذلك تم قبول الفرض السادس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (آيات صالح، ٢٠١٨)، ودراسة (غادة النوبي، ٢٠١٩)، ودراسة (حنان عبده،٢٠٢٠)، والتي توصلت إلى الأثر الإيجابي في آداء الطلاب المعزي لاستراتيجية ريأكت في اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية ككل، وبذلك يتحقق صحة الفرض الخامس، وما يتعلق به من الفرض السادس، ويمكن تفسير تلك النتائج كالتالي:

- تنويع الأنشطة، والوسائل، والمواد والأدوات التعليمية المناسبة وفقا لاستراتيجية (REACT)؛ مما ساعد على اكتساب الطلاب المعلمين للمفاهيم النحوية دون ملل، من خلال نشاطهم وتفاعلهم بصورة صحيحة.
- مراعاة خصائص الطلاب المعلمين وقدراتهم وخبراتهم السابقة عند إعداد الوحدة وفقًا لاستراتيجية (REACT) بالبحث الحالي؛ مما أدى إلى إثارة انتباههم ودافعيتهم نحو تعلم المفاهيم النحوية التطبيقية المستهدف تنميتها، وكذلك المشاركة في الأنشطة التعليمية المعدة لهم في الموضوعات، ومن ثم تعلُّم المفهوم النحوي بعيدًا عن الحفظ والاستظهار.

تعليق عام على نتائج البحث:

استهدف البحث الحالي المفاهيم النحوية التطبيقية المناسبة لطلاب الفرقة الثالثة شعبتي (اللغة العربية، وتعليم ابتدائي لغة عربية)، والتي تم التأكد من مناسبتها بعد عرضها على المحكمين، وتضمنت هذه المفاهيم أربعة مفاهيم، انبثق عنها اثنا عشر مؤشرًا .

وقد أظهرت نتائج البحث المتعلقة بتطبيق اختبار المفاهيم النحوية التطبيقية على طلاب المجموعة التجريبية نتائج إيجابية، وحجم تأثير كبير للوحدة القائمة على استراتيجية (REACT) في تنمية المفاهيم النحوية التطبيقية بمعاييرها (التحليل النحوي وإعراب النصوص، والتدقيق النحوي في الكتابة الأكاديمية، والتدقيق النحوي في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وتحليل الأخطاء النحوية وتصحيحها)، وما تضمنته من مؤشرات، حيث أظهرت النتائج ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية التطبيقية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي بفرق دال إحصائيًا في معايير المفاهيم النحوية التطبيقية ككل، كما أظهرت النتائج كبر حجم التأثير للوحدة القائمة على استراتيجية (REACT) في تنمية المفاهيم النحوية التطبيقية.

وبشكل عام قد يعزى هذا التأثير الإيجابي لما يلي:

- ساهمت استراتيجية– (REACT) في مرحلة الربط– في تنشيط المعرفة السابقة وربطها بالمفاهيم الجديدة؛ مما سهل استيعاب الطلاب للمفاهيم النحوية بشكل متسلسل ومترابط وعميق.
- ملاءمة مراحل استراتيجية ريأكت مع طبيعة الطالب المعلم، حيث دافعيته نحو تعلم ما هو جديد وواقعي، وميله إلى العمل الجماعي، والمناقشة، وتبادل الأراء.
- مراعاة التنظيم الجيد للبيئة الصفية، من حيث درجة الإضاءة المناسبة، والتهوية الجيدة، وتنظيم المقاعد؛ مما سمح بتطبيق الأنشطة التعليمية الجماعية بصورة منتجة؛ مما أثر بشكل إيجابي على أداء الطلاب.
- أسهم محتوى الوحدة القائمة على استراتيجية (REACT) في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية.
- اهتمت الباحثة بإعداد الوحدة بدقة عالية، مما انعكس ذلك في تحقيق أهدافها بكفاءة عالية، حيث ساعد ذلك في تنمية المفاهيم النحوية التطبيقية لدى طلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية.

وقد أسهمت كل العوامل السابقة في تحقيق فاعلية استراتيجية (REACT) في تنمية المفاهيم النحوية التطبيقية لدى طلاب الجامعة بكلية التربية.

توصيات البحث:

١- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن التوصية بما يأتي:توظيف استراتيجية (REACT) في تدريس المفاهيم النحوية التطبيقية في جميع المراحل التعليمية؛ حيث تقوم مراكز تطوير المناهج والتقويم بإعداد الأدلة الإرشادية لأعضاء هيئة التدريس لتطبيق هذه الاستراتيجية.

٢- تضمين برامج إعداد المعلم على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وخاصةً استخدام استراتيجية (REACT) التي أثبت فاعليتها في مجالات عدة؛ حيث تقوم الجهات المشرفة على تطوير التعليم التربوي كالهيئة القومية لضمان الجودة بمراقبة جودة برامج إعداد المعلمين والتحقق من شمولها لطرق تدريس حديثة.

٣- تدريب معلمي اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية على توظيف استراتيجية (REACT) لتنمية مفاهيم النحو التطبيقي لدى طلابهم؛ حيث تقوم كليات التربية ومراكز

البحوث التربوية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في تقديم الدعم العلمي والتطبيقي للتدريب.

٤- الإفادة من الدليل لأوراق عمل الطالب المُعد في تدريس المفاهيم النحوية التطبيقية باستخدام استراتيجية (REACT)؛ حيث تقوم أقسام اللغة العربية بالكليات المعنية بتحديث الدليل سنويًا أو كل فصل دراسي حسب الحاجة، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالية واستكمالاً لها تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

١- دراسة فاعلية استراتيجية (REACT) لتنمية المفاهيم الإملائية التطبيقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- دراسة أثر استخدام استراتيجية (REACT) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين.

٣- إعداد برنامج تعليمي قائم على استخدام استراتيجية (REACT) لعلاج العسر القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- تقييم الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية على ضوء استراتيجية (REACT).

٥- أثر استراتيجية (REACT) في تدريس المفاهيم الدينية لدى الطلاب المعلمين.

مراجع البحث:

أولاً- المراجع العربية:

إبتسام بنت عباس محمد (٢٠١٩): فاعلية مدونة إلكترونية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات اللغات والترجمة وأثرها على أدائهن الكتابي، **المجلة التربوية كلية التربية**، جامعة سوهاج، العدد(٥٧) يناير، ص ص ٢٢٥ – ٢٦٠.

إبراهيم إسماعيل محمد المصري(٢٠١٨): توظيف اللسانيات الحاسوبية في إعادة توصيف قواعد النحو العربي، **مجلة كيرالا**، قسم العربية، جامعة كيرالا، الهند، العدد(١١)، ص ص ٢٦٤ – ٢٧٨.

إسماعيل مغمولي (٢٠١٥): تعليمية النحو العربي بين الواقع والآفاق، **مجلة دراسات وأبحاث**، العدد (١٩)، ص ص ١–٩.

أماني عبد المنعم عبد الله (٢٠١٨): أثر استخدام استراتيجية التدريس الصفي المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة القراءة والمعرفة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد(٢٠٣)، سبتمبر، ص ص ١٥ – ٤٣.

أنس بن حسين آل علي (٢٠١٩): بيان أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، **مجلة المعرفة**، المركز الدولى للقيم وتطوير برامج التعليم جامعة جاكرتا الحكومية إندونيسيا، ١٦ أبريل، ص ص ١١٦ – ١٤٣.

آيات حسن صالح (٢٠١٨): أثر استراتيجية REACT القائمة على مدخل السباق في تنمية انتقال أثر التعلم والفهم العميق والكفاءة الذاتية الأكاديمية في مادة الأحياء لطلاب المرحلة الثانوية، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، المجلد (١١)، العدد (٦)، ص ص١ – ٦٨.

آية أحمد عبد الفتاح حجاج (٢٠٢٢): فعالية استراتيجية REACT في تدريس العلوم لتنمية الفهم العميق والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، **مجلة كلية التربية بينها**، العدد (١٢٨) أكتوبر ج (١)، ص ص٦٧٥–٧٣٦.

آية عطية محمود، وإبراهيم محمد أحمد، والمهدي علي البدري (٢٠٢١): استراتيجية الدعائم التعليمية لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية**

بالمنصورة، جامعة المنصورة – كلية التربية، المجلد (٢)، العدد(١١٣)، ص ص ٢٤٨ – ٢٨١.

إيمان فتحي جلال جاد (٢٠٢١): فاعلية تدريس الأحياء باستخدام استراتيجية REACT في تنمية التحصيل ومهارات حل المسائل الوراثية والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، العدد(٨٤)، ص ص٧٦١-٨٠٤ .

بديعة محمد محمود علي الصغير (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية والصرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **ماجستير(غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة بنها.

حسن جعفر الخليفة (٢٠٠٩): **فصول في تدريس اللغة العربية ابتدائي متوسط (ثانوي)**، مكتبة الرشد، الرياض.

حنان محمود محمد عبده (٢٠٢٠): استخدام مدخل التعلم القائم على السياق في تدريس العلوم وأثره على تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة التربية العلمية**، المجلد (٢٣)، العدد(٥)، ص ص٥١ – ٩٥.

حياة بخيت (٢٠١٩): واقع دراسة النحو في أقسام اللغة العربية في المرحلة الجامعية العقبات والحلول، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، جامعة عين شمس، العدد (٢٠)، ص ص٤١٨ – ٤٣٢.

دعاء محمد محمود درويش (٢٠١٩): فاعلية استراتيجية REACT القائمة على مدخل السياق في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد(١١٣)، ص ص١-٥٤.

رانيا محمد إبراهيم محمد (٢٠١٩): فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية جامعة بنها، المجلد (٣٠)، العدد (١١٩)، ص ص ٨١-١٢٨.

رشدي أحمد طعيمة، حامد عبد السلام، زهران عادل عزالدين الأشوال، لطفي عمارة مخلوف، محمد عبد الرؤوف الشيخ، محمد متولي قنديل، محمد لطفي جاد، أمل عبد المحسين زكي، شايان عبد اللطيف أبو زنادة (٢٠١١): **المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها ومهاراتها تدريسها وتقويمها**، عمان: دار المسيرة.

رشدي فام منصور (١٩٩٧): حجم التأثير: الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (٧)، العدد (١٦)، ص ص ٥٦-٧٥.

سامية محمد محمود، وخلف عبد المعطي عبد الرحمن (٢٠٢١): برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى طلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، **مجلة كليــة التربية**، جامعة عين شمس، العدد (٤٥)، الجزء الأول ٢٠٢١. ص ص ٣٥٩-٤٥٠

سحر محمد عبد الكريم (٢٠١٧): أثر استخدام استراتيجية REACT (الربط – الخبرة – التطبيق – التعاون – النقل) في تنمية قدرات الذكاء الناجح وفهم المفاهيم ومستوى الطموح لدى طالبات الصف الأول الثانوي ذوات الاتجاه السلبي نحو تعلم الكيمياء، **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد(١٨)، العدد (٩)، ص ص٢٣١-٢٧٤.

سعد على زاير، وسماء تركي داخل (٢٠١٥): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، عمان الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

سعدية البشير(٢٠١٨): بعض الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية في الكتابة العلمية المعاصرة في السودان: دراسة وصفية، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، المركز القومي للبحوث بغزة، المجلد (٤)، العدد (٤)، ص ص٥٨ – ٠٧٩

السيد عبد الوهاب سند محمد الفولي(٢٠٢٢): تدريس مادة البيولوجي باستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل السياق لتنمية البنية المفاهيمية ومهارات التنظيم الذاتي لدى طلاب التعليم الثانوي الزراعي، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنى سويف، العدد(١٩)، ص ص ٢٠٠-٢٤٩.

شيري مجدي نصحي(٢٠٢١): فاعلية استراتيجية REACT (الربط – الخبرة – التطبيق – التعاون– النقل) في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومتعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد (٤٥)،العدد(١)، ص ص ٢١٩ – ٢٨٨.

صالح بن عبدالله بن غرم الله الغامدي(٢٠٢٢): فاعلية استخدام مدخل الطرائف عبر البلاك بورد في تنمية المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم لدى طلاب كلية الجبيل الجامعية، **المجلة العلمية**،

كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٨)، العدد (٢)، الجزء الثاني – فبراير، ص ص ١–٤٨.

عادل بن عبد الله منصور، وسعاد بنت عبد الله المغربي(٢٠٢١): مهارات التدريس اللازمة وفق استراتيجية مكفرلاند لتنمية المفاهيم النحوية عند طالبات المرحلة المتوسطة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث، غزة. المجلد (٥)، العدد(٣٤)، ص ص ٨٥ – ١٠٠.

عبد الرازق مختار محمود عبد القادر، وأماني حامد مرغني، ومصطفى أحمد شحاتة أحمد(٢٠٢٣): فاعلية نموذج درايفر في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**– كلية التربية جامعة السيرة. المجلد (٥)، العدد (١)، ص ص ١٥٩–١٩٧ .

عبد الله علي إبراهيم(٢٠٢٠): أثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية الطالبات الصف الرابع العلمي، **مجلة التربية والعلم**، جامعة الموصل، كلية التربية، المجلد(١٧) العدد(٣)، ص ص ٢٩٧ – ٣٣١.

غادة محمد حسني النوبي محمد (٢٠١٩): فاعلية استخدام استراتيجية (REACT) في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية قدرات الذكاء الناجح وبعض مفاهيم التربية الغذائية لدى طالبات المرحلة الثانوية، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة الوادي الجديد، العدد(٢٩)، ص ص٧٧–١٤٧.

فتحي ذياب سبيتان(٢٠١٠): **ضعف التحصيل الطلابي المدرسي**، عمان، دار الجنادرية.

ماهر شعبان عبد الباري(٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد (٢٧)، العدد (١٠٥)، ص ص ٣٢٥ – ٣٨٥.

مايسة محمد سعيد جاد الرب(٢٠٢٢): فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، المجلد (١٦)، العدد(١٠)، ص ص١٥٣١–١٥٧٢.

محمد حسن الحارثي، وعادل علي السناني(٢٠٢٢): فاعلية برنامج إلكتروني قائم على المدخل الوظيفي لتنمية المفاهيم النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، **مجلة الجامعة**

الإسلامية للغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد(٤)، الجزء(٢)، ص ص ٤٩٩-٥٥٢.

محمد رجب فضل الله (٢٠١١): **معلم اللغة العربية معايير إعداده ومتطلبات تدريبه دراسات وبحوث**، القاهرة، عالم الكتب.

محمد سعيد الزهراني، وإياد حسين أبو رحمة (٢٠١٩): فاعلية استخدام برنامج تعليمي قائم على التلمذة المعرفية في تنمية المفاهيم النحوية والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٦٨) ديسمبر، ص ص ٤٩١ – ٥٥٦ .

محمد علي الصويركي (٢٠١٨): الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات كلية جامعة الملك عبد العزيز بجدة، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، جامعة القدس المفتوحة، العدد(٢٣)، ص ص ١٧٤ – ١٨٤.

مدكور علي أحمد (٢٠٠٠): **تدريس فنون اللغة العربية** القاهرة: دار الفكر العربي.

مرزوق القرشي (٢٠٠٠): الأخطاء النحوية والإملائية التي تظهر في كتابات طلاب كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة المنوفية، كلية التربية، المجلد(١٥)، العدد(١)، ص ص ٢٨٨ – ٣١٥ .

مي مصطفى محمد يونس الشنيطي (٢٠٢٣): تدريس مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي لتنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة الفيوم، المجلد (١٧)، العدد (٥)، ص ص ٧٣٣-٦٥٣ .

ميساء محمد مصطفى حمزة؛ ياسمين السيد يوسف عزب (٢٠٢٤): فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المحوري وجودة الحياة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة كلية التربية ببنها**، كلية التربية جامعة بنها، العدد (١٣٨)، الجزء(٢)، ص ص١-٧٠.

ميسون على التميمي (٢٠١٥): **نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية / عرض تطبيقي**، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

نايل يوسف سيف، وسمير موسى النجدي (٢٠١٨): فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية المتضمنة في مقرر المهارات اللغوية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد (٨)، العدد(١٩)، ص ص ١٩٩ – ٢٢٣ .

نجوى أحمد سليم (٢٠١٨): فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالطائف، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي بالجزائر، العدد(٩)، ص ص ٥٧٧ – ٠٥٩٧

نورة علي معدي، هيفاء عواد نزال (٢٠٢٢): أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، **مجلة التربية كلية التربية**، جامعة الأزهر، المجلد (١)، العدد (١٩٣)، ص ص٤٠٣ – ٠٤٤٤

هاني زينهم شبانة متولي شتا، أحمد محمد عبد الله الصادق الزملي (٢٠٢٣): التنوع الدلالي السياقي لبعض مفردات القرآن الكريم: مدخل تنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر، **مجلة التربية**، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد (١٩٩) الجزء (٣) يوليو ، ص ص ٣٦٩–٤٢٣.

هيفاء عواد نزال الحوامدة، ونورة علي معدي آل هتيلة (٢٠٢٢): أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ص ٤٠٣–٤٤٤.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Abu Nawas (2018): Contextual Teaching And Learning (CTL) Approach Through REACT Strategies On Improving The Students' (١٢٨) (١)Critical Thinking In Writing. **International Journal Of Management And Applied Science**, 4(7), 46: 49

Asmahasanh, S. et.al.(2018). Social Studies Education-in-Elementary Schools Through Contextual REACT-Based on Environment and Sociopreneur. **International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding**, 5(6), 52-61.

Eser Ultay. (2012): Implementing REACT strategy in a context-based physics class Impulse and momentum example. Energy Education Science and Technology Part B: **Social and Educational Studies**, 4(1), 233:240.

Eser Ultay. (2014): Determination Of Student Teachers Views. About REACT Strategy. **International Conference On Education In Mathematics, Science And Technology (ICEMST)**, May 16-18 Necmettin Erbakan University, Ahmet Kelesoglu Faculty Of Education, Konya, Turkey, 675: 679.

Hulya Demircioglu. (2019): Effect Of Instruction Based On REACT Strategy: 'Water Treatment And Water Hardness. **International Journal Of Scientific And Technological Research,** 5(2), 104: 118.

kilpert, M, Diana (2002): Language and value: the place of evaluation in linguistic theory (**Unpublished phD thesis**) Graham Town.

Özlem Erdoğan Karaş & Şeyda Gül. (2020): The effect of teaching of the 7th grade 'the cell and divisions unit through REACT strategy on learning. **Elementary Education Online**, 19(3),١٧٠٢-١٦٨٨ .

Rahayu , W. , & Kurniasih , M. D. (2014): The Influence of React Strategy Towards Mathematical Belief . In Proc**. International Seminar on Innovation in Mathematics and Mathematics 1st** , 587 – 594 .

Silfanus Jelatu, Sariyasa & I Made Ardana. (2018): Effect of GeoGebra- Aided REACT Strategy on Understanding of Geometry Concepts. **International Journal of Instruction,** 11(4), 325-336